

شرح كشف الشبهات (٦) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال الامام
المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كشف الشبهات فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض -

00:00:00

وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانه يستحق ما ذكر زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله
اليانا رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:19

ذكر ان الرجل المقصود هنا بقوله بعض اهل الاحساء يدعى احمد بن عبد الكريم في ذلك الوقت كان راسل الشيخ حاصل الشبهة
السابقة المتعلقة بكلمة التوحيد التي جهلوا معناها والعبرة ليست في كون الشخص هو فلان او هو كون الشخصي فلان او غيره العبرة

في ان هذه المسألة كتب فيها - 00:00:38

غسل فيها ووجد من يدافع عنها بمناسبة ذكر رسائل الشيخ يقال هذه الرسائل نفع الله بها عز وجل اي ما نفع الله عز وجل بها كثير
ممن كتب لهم الشيخ - 00:01:04

منهم اناس كان لديهم سوء تصور وسوء فهم فازالت تلك الرسائل كالغشاوة التي عن الشيخ رحمه الله تعالى من معاصريه. وكان
الشيخ كثير المراسلات جدا وجمعت رسائله وهي كثيرة تدل على عنايته وحرصه على الدعوة الى الله عز وجل - 00:01:15

كاتب عددا غفيرا من الناس ومن الحكام او رؤساء العشائر او بعض اهل العلم وكاتبه ايضا عدد من الناس في ذلك الوقت منهم من
يستجلي امر دعوته سواء من داخل الجزيرة او من خارجها ومنهم من يعرض عليه معتقدا ويقول ان رأيت فيه شيئا من الخطأ

فنبهني عليه الى - 00:01:36

فرسائله رحمه الله نفع الله بها كثيرا وهكذا وهذا من دلائل حرصه رحمه الله على الدعوة ونشرها باساليب عدة كان من ضمنها
المكاتبات رحمه الله. نعم ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو

كافر حلال الدم - 00:01:58

حلال الدم والمال بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث. وكذلك اذا جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله ولا تختلف
المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا هذا امتداد الكلام السابق كله التأكيد عليه - 00:02:21

ان كنت تقر بما تقدم من ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وجحد وجوب امر اتى به من الامور المعلومه من الدين
بالضرورة فسيأتي الان جواب الشرط. ان كنت تقر فمعلوم. نعم. فمعلوم ان التوحيد - 00:02:41

هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيء من
هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول. واذا جحد واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا - 00:02:58

سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! اراد رحمه الله ان يبين له انه اذا كنت تقر ان جحد الصلاة كفر ولا يتردد في هذا احد ما يتردد احد
في ان من قال ان الصلاة ليست فرضا يقول لا يتردد احد في كفره - 00:03:18

لا من الموحدين ولا حتى من هؤلاء المشركين يقول فاذا كان جحد الصلاة او الصوم او غيرها من الفرائض اذا كان كفرا فكيف يكون
جحد التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت به الرسل جميعا؟ كيف لا يكون جحد كفر؟ هذا من باب اولي اذا كان

جحد - 00:03:35

هو في الاهمية وان كان في غاية الاهمية كالصلاة او الصوم او الزكاة او الحج لكنه لا يكون اهم من التوحيد اذا كان جحد واحدا من هذه الفروع كفرا فكيف لا يكون اصل - [00:03:53](#)

الاعتقاد والاساس الذي يبنى عليه كل شيء من الاعمال كيف لا يكون جحده من الكفر؟ سيما وهو التوحيد الذي اجمعت عليه الرسل كما تقدم. نعم. ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني قاتلوا بني حنيفة. وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويؤذنون ويصلون. وفد بني حنيفة ثبت في البخاري انهم من ضمن الوفد الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا وكان فيهم عدو الله مسيلمة الكذاب وخبرهم معروف - [00:04:27](#)

هم ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من العرب الذين وفدوا لما فتح الله على النبي صلى الله عليه وسلم مكة وفدته وفود العرب مبايعة على الاسلام هنا كلام قد يستغربه بعضهم - [00:04:46](#)

يقول كيف يقول ان بني حنيفة كانوا يصلون وكانوا يؤذنون. هم لما سيأتي لما اقرؤا بان مسيلمة رسول الله انسلخوا من ذلك كله الجواب ان هذا غير صحيح كانت الشبهة عند بني حنيفة بالذات يعني كان المرتدون - [00:04:59](#)

على نوعين النوع الاول من زعموا ان هناك رسولا غير محمد صلى الله عليه وسلم. سواء كان في اليمن كجماعة الاسود العنسي او من بني حنيفة الذين زعموا ان مسيلمة رسول الله - [00:05:18](#)

او من سفه نفسه من بني تميم والتف حول سجاح او الاسديين الذين التفوا حول طليحة فقد تنبأ عدد كبير. هؤلاء كفرهم واضح جدا الصنف الثاني وهم الذين كان فيهم النقاش بين الصحابة رضي الله عنهم الذين قالوا لا نؤدي الزكاة واعلم ان قولهم لا نؤدي - [00:05:35](#)

ليس معناه الا انهم كانوا اذا نصبوا القتال دونها عد هذا كفرا على الصحيح من اقوال اهل العلم يعني لو ان انسانا امتنع من الزكاة يقول اهل العلم هذا في ذاته اذا امتنع غير جاحد. قال لن اؤدي الزكاة - [00:05:59](#)

هذا من السهل ان يقبض عليه وتتخذ منه الزكاة قهرا بالقوة قد يؤدب قد يعزر وهل يعزر بشطر ماله كما جاء في الحديث فان اخذها وشطر ماله امر اخر المهم انه من انه من المسلمين - [00:06:18](#)

لكن اذا نصب القتال دونها وعرض نفسه لان تزهد ولا يؤدي الزكاة الصحيح ان هذا كافر وهو الذي اصر ابو بكر رضي الله عنه على قتال اهل الردة بشأنه. اما - [00:06:34](#)

الذين تنبأوا فلم يختلف عمر وابو بكر رضي الله عنهم الصحابة فيهم ما في احد يقول هؤلاء مسلمون. ما كان الخلاف في هذا الصنف الذين تنبأ بعضهم وبعضهم تنبأ زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة هو الاسود - [00:06:50](#)

ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فيهم رؤيا اهمته انه رأى في كان في يديه سوارين من ذهب فاهمه شأنهما ففيل انفخهما فنفخهما فطارا اولهما صلى الله عليه وسلم كذابين يخرجان - [00:07:06](#)

بنو حنيفة لما زعموا ان مسيلمة رسول من رسل الله لم يكفروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وجد في بني حنيفة رجل صار فتنة عظيمة جدا عليهم وهو الرجال ابن عنفوة - [00:07:24](#)

هذا ممن وفد واسلم وذكروا انه قرأ القرآن وكان يظهر منه شيء من التخشع والتعبد خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر من حاله الاسلام كان هذا الرجل - [00:07:42](#)

هو وابو هريرة وبعض الصحابة في مجلس ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لاحدهم ضرسا في جهنم كجبل احد واحد من هؤلاء الذين خرجوا كان فيهم ابو هريرة رضي الله عنه بعض الصحابة - [00:07:57](#)

فقتل في سبيل الله عدد من الذين كانوا في ذلك المجلس. وبقي ابو هريرة وصحابي اخر وهذا الرجل. ولهذا لما ورد خبر الرجال انه قتل والعياذ بالله مع مسيلمة في قتال للصحابة خر ابو هريرة ساجدا - [00:08:13](#)

لان ابا هريرة خاف ان يكون هو المقصود. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان احد الموجودين له ضرر في جهنم. كجبل احد عياذا

بالله لان الكافر يعظم في جهل - 00:08:33

ورد ان غلط جلده مسيرة ثلاث نساء الله العافية والسلامة فخشي ابو هريرة ذلك فلما ارتد الرجال هذا علم ابو هريرة انه هو المقصود الرجال هذا من اين اتت؟ الفتنة منه - 00:08:43

شهد زورا وبهتانا عند بني حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مسيلمة اشرك في النبوة معي. فافتتن به ناس كثيرون من بني من بني حنيفة لهم على ذلك ايضا الجانب القبلي يحب ان يكون فيهم نبي. وصدقوه - 00:09:00

انهم كانوا يؤذنون ويتشهدون في الاذان. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله وكانوا يصلون ذكر ابن سعد في الطبقات خبر الرجال هذا ايضا وفيه قاتله الله اخزاه - 00:09:19

شهادته بالزور عند جماعته بني حنيفة ان ان مسيلمة اشرك مع النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة. وتكلم ايضا ابن حجر في اصابة على الرجال في ترجمته. فالحاصل ان هذا فتن الناس فتنة عظيمة. فكان بنو حنيفة يصلون ويؤذنون - 00:09:36

بل ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولكن كانوا يزعمون ان مسيلمة ايضا رسول اشرك مع النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته يقول المصنف هنا الصحابة رضي الله عنهم لم يأبها بصلاة بني حنيفة ولا باذانهم ولا بشهادتهم ان لا اله الا الله -

00:09:56

لماذا؟ سيأتي بيانه في كلام المصلى رحمه الله. ان شاء الله. نعم. فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان رجل اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان - 00:10:14

او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه! كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون هذا الموضوع الحقيقة من ادلة نباهة المصنف رحمه الله - 00:10:34

حذقة وفهمه يقول رحمه الله مباشرة من سمع كلامه السابق يقول لا يختلف ابو حنيفة. بنو حنيفة رفعوا رجلا غير نبي الى رتبة النبوة. قال هذا المطلوب. اذا كان الشخص - 00:10:50

اذا رفع من رتبة لا يستحقها الى رتبة النبوة التي تكون للبشر فكيف بمن رفع شخصا الى رتبة الرب سبحانه وتعالى. وصار يدعو ويذبح له وينذر له. يقول هذا المطلوب. انا اريدك ان تقر بهذا - 00:11:06

اذا كان كفر بني حنيفة اتى وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤذنون ويصلون ومع ذلك كفروا وسنخلف عن بني حنيفة لان بني حنيفة غلوا في مسيلمة. وين اوصلوه؟ الى رهبة الرسول. قال هذا المطلوب. انتم اوصلتم شمسان ويوسف -

00:11:24

وتاج الى اين تجاوزتم بهم رتبة الرسل. اوصلتموهم الى الله تعالى ولا اعلم بتاتا ان بني حنيفة ولا غيرهم ممن ظهر فيهم المتنبيون كانوا يعبدون هؤلاء المتنبيين كثيرا في هذا ولا سيما في بني حنيفة ما كانوا يرون مسيلمة - 00:11:42

ممن تصرف له العبادة فما كانوا يدعونه وينذرون له يعني يعاملونه معاملة من يعبد من دون الله. وانما قالوا انه اشرك وغلبتهم الحمية الجاهلية. حتى قال بعضهم نريد ان يكون في جماعتنا متنبأ - 00:12:06

حتى لو كان لديه ما كان من الكذب كما قال بعضهم ربيعة ولا صادق مضر. صادق مضر. يعرف النبي صلى الله عليه وسلم صادق لكن حملته الحمية الجاهلية على ان يصدق مثل هذا. فيقول الشيخ اذا كان كفر بني حنيفة اتى من هذا الباب وهو انهم رفعوا شخصا الى

رتبة الرسل فكيف - 00:12:27

من رفع هؤلاء الى رتبة الرب رب العالمين. شمسان هذا من المعظمين في وقت الشيخ رحمه الله يذكر الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله ان الذي يظهر من رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب ان شمسان هذا لا يبعد عن المنطقة هذي منطقة العارض - 00:12:45

وكان له اولاد يعتقد فيهم العقائد الباطلة هذا شمسان يوسف هذا ممن كان له قبر معظم يعتقد فيه. وكان وثنا يجلب يظهر من عبارات الشيخ انه اما في الاحساء او في الكويت. يعني في شرق الجزيرة. هناك هناك شخص اخر سيأتي اسمه لاحقا ان شاء الله. يدعى

يسمى - 00:13:04

اسمه تاج هذا الشخص من اهل الخرج بلد الخرج المعروف. هذا الرجل كان يعظم تعظيما شديدا جدا كانت تصرف له النذور وكان يدعى من دون الله عز وجل وكان يأتي الى الدرعية من الخرج ليحصل النذور من اهل الدرعية. كان الناس يخافونه - [00:13:28](#) بسبب الهالة التي جعلت حوله وكان له حاشية واعوان لا يتعرض لهم احد بسوء وكان فيه نفس ما في ما يظن المشركون من الخرافات هو رجل اعمى وكان مما يشيعون عنه انه يأتي من الخرج الى الدرعية بدون قائد. وهو اعمى كل هذا من الخزعبلات والخرافات التي - [00:13:47](#)

يهول بها من شأن هؤلاء. وكانت تصرف لهم انواع من العبادة النذور الدعاء يطلب منهم ما لا يطلب الا من الله وكذلك بالنسبة لقبورهم. فيقول الشيخ انتم تفعلون هذا مع شمسان ومع تاج ومع يوسف - [00:14:11](#) فعلتم فعلا هو اشد من فعل بني حنيفة. الذين رفعوا مسيلمة الى مرتبة النبوة وانتم رفعتم هؤلاء الى مرتبة الرب. فان قلتم انا نقول لا اله الا الله ونصلي بنو حنيفة يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ويصلون ويؤذنون. ولم يكثرث الصحابة لا بصلاتهم ولا بصوت اذانهم ولا - [00:14:27](#)

في دعواهم الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد ان رفعوا مسيلمة الى مرتبة الرسالة ولهذا يقال ان من العجائب والغرائب كيف يدعي انسان في مسيلمة انه رسول الله - [00:14:47](#) في الوقت الذي يقر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله وهو يقرأ قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فهذه الاية وامثالها تقتضي ان مسيلمة لابد ان يكون كاذبا. ولكن - [00:15:06](#) الجهل الغالب على كثير منهم من لعله لا يقرأ القرآن اصلا والحمية الجاهلية حملت على ان يزعم ان مسيلمة مشرك خاصة مع داعية السوء وامامة الضلالة الرجال ابن عنفوة هذا. الذي شهد زورا ان مسيلمة صار مع النبي صلى الله عليه وسلم شريكا في النبوة عيادا بالله. نعم - [00:15:23](#)

ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفر - [00:15:44](#) اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر؟ والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر يكفر ويضر يكفر ويقال ايضا. نعم قف عندها - [00:16:04](#) اولاً فيما يتعلق بهؤلاء الذين كانوا من معالي المحنة ذكرناهم سابقا ثبت في البخاري انه اوتي بقوم من الزنادقة فاحرقهم بالنار وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو كنت انا لما احرقتهم ولقتلتهم بالسيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا الله - [00:16:23](#)

قتلتهم بالسيف لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. علي رضي الله عنه وارضاه حرقهم غضبا لله عز وجل ولما بلغه كلام ابن كلاب ابن عباس رضي الله عنهما قال ويح ابن ام الفضل ما اسقطه على الهنات - [00:16:43](#) يعني كان رأى انها هنا حرقهم بالنار. واكثر اهل العلم على عدم التحريق. لكن علي رضي الله عنه رأى ان ما فعلوه لانه قال ساقتلكم اخبث قتله لان ما قالوه كان قولاً عظيماً جداً. حسن ابن حجر في الفتح ان هؤلاء هم الذين اتوا عند علي رضي الله عنه فقالوا انت ربنا وخالقنا - [00:16:59](#)

عيادا بالله وهذه خطورة المبالغة في تعظيم الاشخاص تعظيم الاشخاص اكثر من اللازم يؤدي الى مثل هذا. كما ادى قبله الى تعظيم المسيح حتى قيل فيه ما قيل. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يطرأ. لا - [00:17:20](#) كما اطرت النصرى المسيح ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فقال ويحكم انا بشر شأني شأن البشر. امراض واموت. ظن ان النصح كفى فيهم. فلما اتى من - [00:17:35](#)

قيل لهم انهم عند الباب. نفس المقالة يقولونها فهددهم ان يقتلهم اخبث قتلى. اخبث قتلى ان لم يرجعوا فلما ابوا خد الاخايد كما هو مشهور واضرمها بالنار واحرقهم حرقا رضي الله عنه غضبا لله عز وجل - [00:17:48](#)

هؤلاء اعتقادهم في علي تناول امر الربوبية اكثر من مسألة هم يدعونه من دون الله او غيره الحق ان ثمة شبهة لان عددا غير قليل من المتأخرين وقع فيهم للاسف حتى الشرك في الربوبية. والشرك - [00:18:04](#)

الالهية قد يجر الى الشرك في الربوبية. الشرك الالهي بان يذبح لاحد من دون الله ويدعى من دون الله ويسجد له من دون الله قد يجر الى اعتقاد بعض امور الربوبية فيه - [00:18:21](#)

وذلك واضح في كثير من المتأخرين الذين تجاوزوا الحد في من يعظمونهم فمثلا قولهم ان الاولياء يعلمون الغيب علم الغيب امر مرتبط بالربوبية مباشرة من ربوبية الله عز وجل. وهكذا قوله بالقدرة على الضر والنفع. يقول ان اولياءهم يستطيعون ان يضروك وينفعوك. سواء كانوا غائبين كأن تكون في - [00:18:35](#)

البحر وتدخلهم الخطوب بالسفينة يقول ادعهم. فانهم يستطيعون ان يوصلوا اليك النفع وهم من بعيد. هذا في الحقيقة شرك في الربوبية دعائهم اياهم شرك في اللوهية واعتقادهم القدرة على الضر والنفع هذا شرك في الربوبية. اعتقد انه يصرف - [00:19:01](#)

الامور نسأل الله العافية. فهذه المبالغة في التعظيم التي وجدت عند هؤلاء الذين هم السبئية اتباع عبد الله بن سبأ الذين حرقهم عليها او هم اتباع ابن سبأ وهم اول من قال بعقائد الرافضة الموجودة اليوم بشهادة الرافضة القمي والنوبختي وكل هؤلاء يشهدون ان اول - [00:19:18](#)

قال بالرجعة والوصية واظهر سب الشيخين واظهر سب الثلاثة انه ابن سبأ هكذا منصوص كتبهم ولهذا يقول اهل العلم ان هؤلاء هم سلف الرافضة اول وسلف الرافضة وبئس السلف الحاصل - [00:19:38](#)

ان المتأخرين وجد فيهم مثل ما وجد في اولئك الذين ادعوا في علي الربوبية وانا اعطي مثالا واحدا اذا اردنا ان ننقل عن من يكون لديهم شيء من الباطل فانا نحيل الى كتبهم. اما اذا نقلنا عن اهل العلم فجميع النقود - [00:19:57](#)

والتي انقلها عن اهل العلم هي من كتاب لي اسمه جهود الشافعية في تقرير توحيد العبادة. فلا اطيل بكثرة ذكر الصفحات وغيرها. اما اذا نقلت عن هؤلاء فاني انقلها من كتبهم. وجد في هؤلاء المفتونين - [00:20:17](#)

مما يؤكد قربهم من اولئك الذين كانوا زمن علي رضي الله عنه يعتقدون به الضر والنفع وجد فيهم بلية كبيرة وهي ادعاء علم الغيب والدعوة الثانية زعموهم انهم يستطيعون التصرف في الكون. نسأل الله العافية - [00:20:34](#)

يقولون ان كلمة كن التي لله قد اعطاها الله اياها وهم لا يقولون نستطيع انا نزل المطر مثلا او نشفي المrzy يقول كل الامور عندي بكلمة كن وهذا كثيرة جدا في كلامهم نعطيك بعض النماذج - [00:20:49](#)

النبهاني عدو الدعوة وعدو ائمة الدعوة في كثير من مصنفاته له الكتاب الذي انبهنا اليه سابقا واسمه جامع كرامات الاولياء. يقول تصريف الكون هذي مسألة تصريف الكون هذه اصل الكرامات. اصل الكرامات عند الاولياء انهم اعطوا - [00:21:04](#)

تصريف الكون. فلما اعطوا تصريف الكون صاروا يستطيعون ان يفعلوا الافاعيل الكثيرة هذا موجود في الجزء الاول صفحة اثنين وعشرين الشعراني صاحب كتاب لطائف المنن صفحة ثلاث مئة وتسعة وستين - [00:21:21](#)

ادعاء رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم من قبل شخص وان عنده علي وان النبي صلى الله عليه وسلم شعار عند الصوفية امر علي رضي الله عنه ان يلبسه الطاقية. عندهم شعار من الشعارات - [00:21:35](#)

وقال يا عبد الوهاب تصرف في الكون ما دونك مانع. نسأل الله العافية والسلامة الرفاعي احمد صاحب الطريقة المشهورة ينقل عنه ايضا الشعراني في قلادة الجوهر ينقل عنه الصيادي في قلادة الجوهر صفحة مئة وسبعة واربعين وثمانية واربعين والشعراني في الطبقات ايضا في - [00:21:49](#)

الاول صفحة مئة وثلاثة واربعين امر التصرف الكون والعياذ بالله عياذا بالله وانهم اعطوكن هذا يؤكد صلة هؤلاء لاولئك وان قياس الشيخ رحمه الله لهؤلاء على اولئك قياس في محله. لان الشرك في اللوهية سيجر الانسان - [00:22:10](#)

الى الشرك في الربوبية المبالغة في التعظيم على هذا النحو بالذبح والدعاء وزعم انه يجيب المضطر تجر الى الربوبية. ثم انظر في الاخير اسلوب الشيخ. هم دائما يقولون للشيخ انت تكفر المسلمين. فيقول الشيخ لهم باسلوبهم - [00:22:29](#)

الصحابة رضي الله عنهم كفروا هؤلاء اتظنون الصحابة يكفرون المسلمين ثم استعمل معه نفس اسلوبهم لما قالوا ان الاعتقاد في تاج انه اعتقاد صحيح قال اذا لماذا حرق علي رضي الله عنه هؤلاء الكفرة - [00:22:48](#)

لما اعتقدوا فيه هذا الاعتقاد اتظنون الاعتقاد في تاج وامثاله؟ لا يظر والاعتقاد في علي الصحابي الجليل رضي الله عنه يظر يعني اذا اعتقدوا هذا في علي ضرهم لانه ما يصلح ان يكون في علي لكن اذا كان في تاج وفي شمسان يصلح - [00:23:06](#)

استعمل معهم اسلوبا هم يستعملونه. نعم ويقال ايضا بنو عبید القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع - [00:23:21](#)

العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بايديهم من بلدان المسلمين. نعم بنو عبید القداح عبید هذا زعم انه ابنائه زعموا انهم من نسل فاطمة رضي الله عنها ولهذا تسموا بالفاطميين - [00:23:44](#)

واهل العلم يسمونهم بالعبيديين نسبة الى عبید هذا. ويؤكد عدد من اهل العلم كابن تيمية والباقي اللاني وغيرهم ان هؤلاء في واقع الامر ليسوا مطلقا من نسل فاطمة من قريب ولا من بعيد هذا امر مفروغ منه. لكن من اهل العلم ان يقول ان اصولهم يهودية - [00:24:05](#)

وانهم وفدوا من المغرب وان هذه الدعوة التي يدعيها كثير من هؤلاء المفسدين انهم يقولون نحن من نسل فاطمة يعني حتى لان من المعلوم عند المسلمين من ان ال النبي صلى الله عليه وسلم مكرمون محبوبون. فيحب هؤلاء ان ينتسبوا اليهم. ليقولوا ان من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة - [00:24:23](#)

الحسن او الحسين رضي الله عنهم ولا شك ولا ريب ان هناك من تضبط انسابهم ومعروفة من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم معروفة مضبوطة ولا اشكال في هذا - [00:24:43](#)

لكن مثل هؤلاء الذين اتوا من المغرب اصولهم. فيما رجح الباطلاني وابن تيمية وغيرهم اصلا ليست من هذه الجهات في قريب ولا بعيد ثم ينتمون الى فاطمة. المقصود ان تجري سهامانهم في المسلمين. هذا القصد - [00:24:57](#)

يظن الناس ان هؤلاء جدهم رسول الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الام فيعظمون وتجري كثير من اباطيلهم هؤلاء كانوا يظهرون الشهادات ويظهرون الصلاة اظهارا والا في الواقع انهم باطنية - [00:25:12](#)

الباطني هو الذي يرى ان القرآن والنصوص لها معنى غير المعنى الظاهر. وان لها باطنا لا يحيط به الا هو وامثاله من طائفته ولهذا يسمون بالباطنية يدعون ان هناك معاني لهذه النصوص غير المعاني التي لا يعرفها الا العوام والجهال الذين لا يفهمون. هكذا - [00:25:28](#)

يقررون قاتلهم الله ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى في المجلد الخامس والثلاثين صفحة مئة وثمانية وعشرين. تكلم عنهم وقال ما مفاده انهم كان ان اظهار الاسلام والتزام الشرائع لا يلزم ان يقع من مؤمن في الباطن - [00:25:54](#)

اذ عرف في في المظهرين للاسلام المؤمن والمنافق الشاهد لبني عبید وامثالهم بالايمان شاهد بما لا يعلمه اذ ليس معه شيء يدل على ايمانهم مثل ما مع منازعيه مما يدل على نفاقهم وزندقته - [00:26:10](#)

لانهم وان كانوا يظهرون الصلاة ويظهرون الاذان الا ان افاعيلهم السيئة هي التي جعلت جعلت اهل الاسلام يجعلون دارهم دار حرب لانهم زناقة مرتدون مع انهم يقولون لا اله الا الله - [00:26:25](#)

واستنقذ المسلمون البلاد من ايديهم بالغزو والجهاد. وقد مكثت محنتهم وفتنتهم اكثر من قرنين وسيطروا على مناطق شاسعة في المغرب وفي مصر وفي الشام. وكان شرهم مستطيرا كان شرهم كبيرا وبقيت للأسف جملة من اثارهم في عدد من البلدان التي خرجوا منها كتعظيم القبور ونحوه - [00:26:41](#)

فهذه كانت من مخلفاتهم. ويذكر بعض اهل العلم ان اول من احدث المولد النبوي هؤلاء القوم الاحتفال بالمولد النبوي. ولهذا يقول لا تجد صحابيا ولا تابعيا ولا تابعي ولا احدا من المتقدمين - [00:27:05](#)

اهل العلم يتحدث عن احتفال في الثاني عشر قالوا فاوّل من احدثه وزير نصراني عند هؤلاء قالوا ومنا خبز هذا الوزير انه اختار الثاني عشر للاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الجزم بان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في الثاني عشر - [00:27:20](#) من ربيع الاول ليس بسديد لان الجزم لان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في الثاني عشر لا يعلم على سبيل القطع المعلوم انه ولد يوم الاثنين كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - [00:27:39](#)

المجزوم به في الثاني عشر من ربيع الاول انه صلى الله عليه وسلم توفي قالوا فكان هذا الخبيث يظهر الفرح بموت النبي صلى الله عليه وسلم كانه يظهر الفرح بمولده - [00:27:52](#) ولا تعرف هذه البدعة الا على يد هؤلاء واظهروا بدعا كثيرة على رأسها بدعة القبور وتعظيمها كما ذكرنا في كلام الذهبي بالامس في او قبل امس لما تكلمنا عن قبر نفيسة - [00:28:05](#)

ان بقاء هذا التعظيم انما كان من دسائس الدولة العبيدية العبيدية. فيقول المصنف رحمه الله هؤلاء اذا كنت تقول ان من اظهر الشهادة وصلى وصام فانه يكف عنه مطلقا. يقول لماذا لم يكف المسلمون؟ واجمع اهل العلم على ان دولتهم دولة كفر - [00:28:19](#) وان بلادهم بلاد حرب قاتلهم المسلمون وكان نصرا مشهودا وفرحة غامرة بامة الاسلام انقضى الله على هذه الدولة الخبيثة دولة بني عبيد بن قذاح المسماة بالدولة الفاطمية وكانوا يصلون ويزعمون انهم يظهرون الشهادتين وكانوا يظهرون شعائر الاسلام. فهذه كلها امثلة ونماذج يذكرها المصنف - [00:28:38](#)

بيان ان لا اله الا الله ليست مجرد قول قول له معنى لابد ان يلتزمه العبد وان يترك الشرك بالله عز وجل فان قاله مع تلبسه بالشرك لم ينفعه ما اظهره من شعائر - [00:29:04](#)

الاسلام. نعم. ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة - [00:29:17](#) كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها لسانه دون قلبه او يذكرها على وجه المزح واللعب. نعم. تقدم هذا لكن باب التأكيد يقول رحمه الله ما معنى الباب اذا كنت - [00:29:38](#) ان لا يمكن ان يكفر الانسان حتى يجمع جملة من الامور. يكفر بها جحد لا اله الا الله انكاره اليوم الاخر وانكار كذا وانكار كذا يقول لماذا جعل الفقهاء بابا اسمه باب حكم المرتد - [00:29:58](#)

وذكروا في هذا الباب انواعا من المكفرات يكفر كل نوع منها برأسه حتى قالوا ان الانسان قد يكفر عياذا بالله بكلمة يخرجها على سبيل المزاح كأن يسخر والعياذ بالله نسأل الله العافية والسلامة بالدين - [00:30:16](#) بشعيرة من شعائر الله يزخر بالنبي صلى الله عليه وسلم يسخر بحكم من الاحكام الثابتة يسخر بامر من امور القيامة هذا ذكر اهل العلم انه يكفر ما فيه اشكال وليس هنا ادنى تردد في كفره - [00:30:30](#) ولو كان يقول لا اله الا الله. ولو كان يقول انما كنت امزح واريد يعني آآ السلوى واضحاك الناس فان هذا لا يعد في قليل ولا كثير من العذر. فيقول رحمه الله الفقهاء تكلموا عن هذا النوع - [00:30:45](#)

واخبر عن هذه الانواع مجتمعة وقالوا ان هذه الانواع وهذه المكفرات يرتد الانسان ليس اذا اجتمعت كلها فيه ولكن قد يكفر بشيء واحد. بل قد يكفر بكلمة يزعم انه ما قالها الا بلسانه. ولم تكن من قلبه كما سيأتي في الذين قالوا انما كنا - [00:31:02](#) ونلعب يقول فما معنى هذا الباب؟ هذه كلها انواع ينوع المصنف رحمه الله الادلة على بطلان مقولتهم بالكفر عن من قال لا اله الا الله مطلقا ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت ان الله كفرهم - [00:31:24](#)

كلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون نعم هذا لبيان ان كلمة الكفر قد تقع ممن يقيم الشعائر قد تقع من انسان يصلي ويحج بل والعياذ بالله قد يقولها وهو يحج - [00:31:45](#) قد يكون حاجا ويسخر بشعيرة من الشعائر وانا انبه الجميع الى خطورة امر المزاح بما يتعلق بالشرع او اطلاق الطرائف فيه. ان هذا

باب خطير للغاية لا بالكلام فيه ولا بالضحك حتى عليه. هذا امر خطير للغاية - [00:32:05](#)

وقد وجد بعض الاشقياء المفسدين يتتبعون شعائر الاسلام الحج او كالصلاة او كبعض السور ويخرجون عليها طرائف الله اعلم بهم.

هل هم اصلا من المسلمين او يهودا او من اليهود او غيرهم - [00:32:23](#)

هناك بعض المواقع الخبيثة التي فيها اضحاك للناس من خلال مثل هذه الامور. فيأتي السفیه الذي لا يعقل ان بعض الناس نسأل الله

العافية مغرم يقال فلان خفيف الظل فلان هذا ما شاء الله مجلسه مجلس - [00:32:42](#)

فيه سعة صدر وفيه فيحرص على ان يضحك الناس باي سبيل قد يحمل الشقي هذا المسلك على ان يضحك الناس بشيء يتعلق

شعيرة من شعائر الله او بامر يرتبط باليوم الآخر - [00:33:00](#)

او بالقبر او بابة او بحركة في الصلاة او في الحج لا شك ان هذا باب خطير جدا وان المستهزئ كافر اذا استهزأ بامر واضح معلوم

حتى وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان كان - [00:33:15](#)

يصلي وان كان يحج بل وان كان في اثناء الحج وقال كلمة حول الحج مثل الطواف او غيره يسخر به يقول المصنف رحمه الله هنا

الانسان قد يكفر بكلمة اما سمعت الله يقول ولقد قالوا كلمة الكفر - [00:33:33](#)

يكفر بكلمة حتى وان كان مقيما للشعائر الاخرى قائلا لا اله الا الله هو من وقع منه هذا فعليه التوبة والا يلقي الله عز وجل على مثل

هذا والواجب على المسلمين - [00:33:48](#)

ان لا ينطقوا قطعا مثل هذه الكلمات والا يقرؤا احدا عليها ايضا اذا سمعوا احدا يقولها فان هذه مسائل ليست مسائل مجاملات المرح

والسخرية بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

او بشيء من الاحكام الشرعية او بالنعيم او العقاب في القبر او في الآخرة هذي مسائل ليست مسائل مزاح ليست مسائل مجاملة.

الواجب ان لا يجامل احد فيها. وان يسكت وان يرد عليه في موضعه - [00:34:19](#)

هذي كلمة عظيمة جدا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها حتى التفكير ما فكر فيها يهوي بها

في النار سبعين خريفا فالغرض ان من الناس الان ولا سيما للأسف الشديد بعض الشباب - [00:34:38](#)

الذين يحرصون على الضحك ويحرصون على اضحاك الناس باي سليم من تكثر فيهم مثل هذه مع انه يصلي ويشهد ان لا اله الا الله

فاذا كانت السخرية بامر مرتبط بالله او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالقرآن او بالنعيم - [00:34:56](#)

او بالعذاب فلا شك ان هذا درب من دروب الكفر حتى وان كان قائله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هي دي كلها امثلة

كلها امثلة يقرر بها المصنف رحمه الله القاعدة التي تهدم - [00:35:13](#)

ما قاله هؤلاء الذين لا يفقهون ولهذا يقول يعني ما اعجب هؤلاء ما اعجب الطبع على قلوبهم اذا كانت كل هذه الامور احكام ثابتة

حتى في من قال لا اله الا الله في من قال لا اله الا الله سواء في من ذكرهم بني عبيد او من ذكره قبله في - [00:35:26](#)

اصحاب من بني حنيفة او ما ذكره الفقهاء في باب حكم المرتد او ما ذكر في موطوع المزاح او الكلمات التي تخرج ويكون قائلا من

المسلمين ومع ذلك فان هذه الكلمة تعد منه دربا من دروب الردة لانه مع قوله لا اله الا الله لم يلتزم - [00:35:47](#)

فيجب ان يكون عليه قائل لا اله الا الله. نعم وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم

بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة -

[00:36:06](#)

انهم قالوها على وجه المرح فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون

ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. نعم لان التكفير هذه المرة جاء من الله. صريحا - [00:36:31](#)

لهذا من انفس واقوى الادلة التكفير هنا صريح والذي كفر ليس فلان. ليس فلانا الذي كفر هو الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ليس

هذا فحسب بل قال ان نعفو عن طائفة - [00:36:52](#)

وهو احدهم فقط الذي قال قعد بي يا رسول الله اسمي واسم ابي اسمه كان سيئا واسم ابيه وخطأ نفسه واستغفر قال تعالى ان نعفو

عن طائفة منكم وهذا الشخص فقط - 00:37:09

معذب طائفة ومن البقية الظاهر من هؤلاء ما هو الظاهر منهم الاسلام والدليل على انهم الظاهر منهم الاسلام انهم كانوا في غزوة حج في غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:24

فقالوا الكلمة القبيحة يقصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء ثم لما نزلت الآية جاءوا يعتذرون - 00:37:39

انما كنا نخوض ونلعب انما كان حديث الركب نقطع به عنا الطريق. يقول يا رسول الله نحن الان متجهين متجهون. من المدينة الى تبوك مسيرة شهر في حر نحب ان نروح - 00:37:55

احب ان اروح عن انفسنا فقط. وليس هذا من قلوبنا وانما كلمة هكذا قلناها نقطع عنا بها عناء الطريق. لان المسافر يحب ان يسلي نفسه بشيء خفف عنه عناء السفر - 00:38:09

فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد على ان يقرأ الآية قل ابالله وایاته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم يقول ابن عمر رضي الله عنهما انا رأيت - 00:38:21

المنافق وهو يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان حافي القدمين مستمسكا بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكب قدميه. والنبي صلى الله عليه وسلم متجه بناقته. وهو يعتذر. ما هو بقصدي ولا لم تخرج من قلبي هذا معنى كلامي -

00:38:35

ليس من قصدي هذا الكلام ليس من قلبي انما كلمة لسان امزح فلم يرى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا عذرا وما كان يجيبه الا بالوحي. قل ابالله وایاته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم - 00:38:53

الظاهر منهم شهادة ان لا اله الا الله؟ نعم الصلاة؟ نعم الظاهر منهم حتى الغزو في سبيل الله نعم هذا الظاهر. الذي يظهر منهم هذا ولهذا عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاساس - 00:39:08

ثم مع كل ذلك لا يستطيع احد ان يقول ان هؤلاء ليسوا من الكفار المرتدين بدليل القرآن كفرتم بعد ايمانكم. ولهذا يقول الشيخ ان هذا من احسن ما في الاوراق. هذا ما ما نقلت لك النقل هذا في تكفيرهم عن فلان او عن غيره. تكفير - 00:39:22

من رب العالمين سبحانه مع انهم يعتذرون ويقول نحن من اهل لا اله الا الله يا رسول الله نصلي معك نحج معك ها نحن ذاهبون الى الغزو في سبيل ومع ذلك لم يابه - 00:39:37

بكلامها فدل هذا كله على ان من قال لا اله الا الله واتى بما ينقض لا اله الا الله لا يمكن ان يكون من الموحدين. نعم. ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله تعالى عن - 00:39:49

اسرائيل مع اسلامهم وصلاحهم وعلمهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وقول اناس من الصحابة اجعل ذات انواط وقول اناس من الصحابة اجعل لنا ذات انواط. فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بني - 00:40:04

اسرائيل لموسى اجعل لنا اله. نعم. المقصود هنا ان بني اسرائيل بعد ان انجاهم الله عز وجل من فرعون مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم. يعكفون على اصنام شرك ما في كلام. فلما مروا ورأوا هذه الاصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الى - 00:40:24

كما لهم الهة. يعني طلبوا الشرك طلبا صريحا. فرد عليهم عليه الصلاة والسلام قال انكم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. هذا من الجهالة من رداءة الفهم ومن سوء التصور ان تطلب الشرك طلبا. اما ما يتعلق بالذي وقع على الصحابة رضي -

00:40:44

الله عنهم لما مروا بسدرة كان هناك سدرة كبيرة يعظمها المشركون. كما ان من المتأخرين من يعظم بعض الاشجار هذه السدرة كانت في الجاهلية ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون السلاح يرى انه اذا علق السيف يكون ماضيا قويا يعني في السدرة هذه بركة وفيها

نوع من السر هذه - 00:41:07

عقيدة اهل الجاهلية فحدثاء العهد ليس كبار الصحابة حاشاهم من ذلك. حدثاء العهد لان هذا وقع والنبي صلى الله عليه وسلم ذاهب

الى حنين وكان معه بعض حدثاء العهد كما في حديث ابي واقد. الليثي رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بين لك عذره فقال ونحن حدثاء عهد بكفر - [00:41:30](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ومكث فيها اياما ثم اتجه الى حنين فاسلم اهل مكة والانسان اذا اسلم قد يكون عنده بعض الرواسب فلما مروا بالسدرة تذكروا - [00:41:51](#)

ما كانوا فيه في الجاهلية فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار. اجعل لنا شجرة نتبرك بها ونعلق بها الاسلحة كما ان للمشركين مثل هذه الشجرة - [00:42:06](#)

تقاس النبي صلى الله عليه وسلم حالهم على حال الذين طلبوا الصنم قال الله اكبر انها السنن. قلت والذي نفسي بيده كما قال كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:42:18](#)

انها السنن بحيث يتأسى اناس في هذه الامة باناس ممن سبق فهذا ما يتعلق ما حكى الله عن بني اسرائيل وما حكى الله عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وما حكى ابو واقد عن الصحابة هؤلاء حدثاء العهد رضي الله تعالى عنهم - [00:42:35](#)

ولا شك انها زلة وخطأ من بني اسرائيل وخطأ من هؤلاء الحدثاء رضي الله عنهم ويأتي لها بقية كلام ان شاء الله - [00:42:54](#)